

## 76- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:00](#)

قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي وهو ثقة قد حدثنا شريح بن يزيدي وهو ايضا قال حدثني شعيب بن ابي حمزة الاموي وهم من السقات الاسبات قال قال لابن المنتدر وابن ابي فروة - [00:00:23](#)

وابن ابي فروة واسحاق ابن ابي فظة اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة وهو متروك قال وغيرهما من من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانا من المسلمين يعني قوله وانا اول المسلمين - [00:00:41](#)

قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة تيوذك البصري. قال حدثنا حماد. قال عن قتادة بنت عامر وسابة بنسم البناني الطويل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى الصلاة - [00:01:04](#)

وقد حفزا وقد حفزه النفس. فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاته قال ايكم المتكلم بالكلمات قال هذا الرجل الحمد لله الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:01:24](#)

يعني كانه استفتح بذلك بعد التكبير فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات؟ فانه لم يقل بأس فقال الرجل انا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها. ايهم يرفعها - [00:01:59](#)

وزاد حميد فيه واذا جاء احدكم فليمشي نحو ما كان يمشي فليصلي ما ادرك وليقضي ما سبق. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه مسلم وفيه انه يقول هذا الذكر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فقد رأى عليه الصلاة والسلام - [00:02:28](#)

اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها يتسابقون عليها. نسأل الله من فضله حدثنا عمرو بن مرزوق وهو البصري ثقة له بعض الاوهام. قال اخبرنا شعبة ابن عمرو بن مرة المرادي الجملي - [00:02:56](#)

وهو ثقة مشهورة قال عن عاصم العنزي وعاصم ليس بالمشهور قال عن ابن جبير ابن مطعم القرشي النوفلي وهو محمد ابن جبير وهو ثقة دفع وتسعين عن ابيه جبير بن مطعم القرشي النوفلي - [00:03:23](#)

وهو من مشاهير الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا وكان عالما بالنسب انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال عمرو لا ادري اي صلاة هي فقال الله اكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا. الله اكبر كبيرا - [00:03:44](#)

الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. ثلاثا تعودوا بالله من الشيطان من نفخه ونفسه وهمزه نعم طبعها هذا الاسناد فيه عاصم العنزي وهو ليس بالمشهور نعم - [00:04:18](#)

قال نفسه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة نعم قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مسعف بن كدام بن ظهير الهلالي عن عمرو بن مروي المرادي عن رجل وهو عاصم العنزي - [00:04:49](#)

النافع بن جبير عن ابيه نعم ان كان نافع فنافع ايضا ثقة. كان ليس محمد ابن جبير وابن مطعم كان نافعا فنا فاسقا قال عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في التطوع ذكر نحوه - [00:05:16](#)

وهذا فيه الرجل هنا لم يسمى وسمي في رواية شعبة بانه عاصم العنزي وهو ليس مشهور كما تقدم قال حدثنا محمد ابو وافع النيسابوي وهو ثقة قال حدثنا زيد بن الحباب العقلي وهو صدوق له بعض الاوهام - [00:05:42](#)

قال اخبرني معاوية بن صالح الحضرمي وهو صدوق. قال اخبرني ازهر بن سعيد الحارزي وهو صدوق قال عن عاصم بن حميد وهو

ثقة قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها باي شيء كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:17](#) لما قيام الليل فقالت لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احد قبلك. كان اذا قاما عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني. ويتعودوا من من - [00:06:45](#)

ضيق المقام يوم القيامة وهذا لعله يراجع ويمضوا نعم في اسناد احمد قال ابو داود ورواه خالد بن معدان عن ربيعة عن عائشة نحوه اي نعم نعم هذا نعم اسناد جيد. هذا الاسناد الثاني اسناد جيد - [00:07:22](#)

اسناد الثاني اسناد جيد والاسناد الاول رجالة ما بين ثقة وصدوق هذا هو قد ساقه باسنادين هذا الاسناد الاول ثم قال بارك الله فيك في الاسناد الثاني ورواه خالد بن باز - [00:08:08](#)

نعم فهذا الخبر خبر ثابت الصلاة في الصلاة مفتتح الصلاة. نعم قال حدثنا ابن المثنى وهو محمد ابن المثنى العنزي ثقة حافظ. قال حدثنا عمر ابن يونس اليمامي وهو ثقة. قال حدثنا عكرمة - [00:08:26](#)

بن عمار العجلي اليمامي ووثيقة ولكن في حديثه عن يحيى بن ابي كثير بعض الكلام. قال حدثني يحيى بن ابي كثير اليمامي واصله بصري وهو ثقة سبت. قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري. قال سألت عائشة - [00:08:51](#)

رضي الله عنها باي شيء كان رسول الله صلى الله عليه كان نبي الله صلى الله عليه وسلم ويفتح صلاته. قالت اذا قام من الليل قالت كان يفتتح صلاته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل يفتتح صلاته اللهم - [00:09:13](#)

جبرائيل وفي هذه الرواية جبريل وعند مسلم جبرائيل وميكائيل واسرافيل. وتعلمون ان هؤلاء الملائكة الثلاثة هم من يعني اكابر الملائكة وخاصة جبريل فهو المرسل بالوحي من قبل الله عز وجل على انبيائه ورسله - [00:09:39](#)

فهو الرسول الملكي وميكائيل وهو الموكل بالقطو واسرافيل وهو الموكل بالنفخ في الصور. وايل معناه الله نعم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - [00:10:13](#)

اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم عليه الصلاة والسلام يفتتح بهذا الدعاء في صلاة الليل وفيه الثناء العظيم على الله عز وجل - [00:10:45](#)

وانه سبحانه وتعالى رب هؤلاء الملائكة العظام وانه فاطر اي خالق السماوات والارض وفطرهن على غير مثال سابق جل وعلا ومبدعهن عالم الغيب والشهادة هو الذي يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني - [00:11:08](#)

الدعاء يسبقه الثناء واذا جمع الانسان ما بين الثناء والصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم دعا فان هذا اقرب الى الاجابة فان هذا اقرب الى الاجابة ولذا انظر الى الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا - [00:11:33](#)

بعد الثناء وتعظيم الله عز وجل هنا جاء السؤال فيكون هذا اقرب الى الاجابة. وهذا الحديث قد صححه الامام مسلم في كتابه الصحيح وابن حبان نعم واما التغمدي فلم يصححه من اجل النواية عكرمة قد تكلم فيها ان يحيى ابن ابي كتيمة. وانا اميل الى - [00:12:05](#)

فذهب اليه مسلم قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري لان الاصل في رواية عكرمة بن عن يحيى الاصل فيها الاستقامة نعم حتى يتبين الخطأ قال حدثنا ابو نوح قراد بن عبدالرحمن - [00:12:32](#)

وابو نوح نعم ثقله اوهام نعم ابو نوح قراد وهو عبدالرحمن ابن غزوان. عبدالرحمن ابن غزوان. نعم، وقواد هذا اللقب. قال حدثنا عكرمة بن عمار باسناده بلا اخبار ومعناه قال اذا قام كبر ويقول يفتتح صلاة الليل - [00:12:52](#)

قال حدثنا القعن بعبد الله بن مسلمة بن قعنة بالبصري وهو ثقة جليل. قال قال مالك بن انس اي ابن ابي عامر الاصبحي قال لا بأس بالدعاء في الصلاة في اوله في اوله دعاء الاستفتاح في بعض ادعية الاستفتاح فيها دعاء - [00:13:20](#)

ووسطه حتى فوقوا وقوع الذي هو تعظيم لله عز وجل واما الركوع فعظموا فيه الرب ايضا. فيه دعاء سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. كما في حديث عائشة في صحيحين ويقال هذا في السجود ايضا - [00:13:42](#)

وفي اخره في السجود طبعاً اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال في الفريضة وغيرها. واصلا الصلاة معناها الدعاء في اللغة اصلا الصلاة فلان صلى دعا وجد في الحديث الصحيح لعل الشيخ صالح ينتبه ان من دعي وهو صائم - [00:14:02](#)

فليصلي يعني يدعو نعم هنا يصلي ليس الصلاة ذات الركوع والسجود لا وانما هو يدعو فالصلاة هي الدعاء قال نعم حدثنا القانبي قال عن مالك قال عن نعيم بن عبدالله المجرى المدني وهو ثقة وقيل لقب بالمجرى لانه او - [00:14:28](#)

ابوه كانوا يدمرون المسجد يطيبون المسجد. فلذا لقب بهذا اللقب عن علي بن يحيى الزرقى عن ابيه عن رفاعه بن رافع الزرقى وهذا اسناد صالح قال وطبعاً بنو زريق هؤلاء من الانصار - [00:14:52](#)

قال كنا وخير الزقيات الذين هم من شمر الان. نعم قال نعم وغير الزرق الذي هو الاصل الزقنوبي وهم هؤلاء من الازد قال كنا يوماً نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رفع رسول الله صلى الله عليه - [00:15:18](#)

وسلم من الركوع قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه قال ربنا ولك الحمد وزاد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه - [00:15:43](#)

وعليه وسلم قال من المتكلم انفاً؟ فقال رجل انا يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة ولا وثلاثين ملكاً يبتدرونها ايهم يكتبها اولاً بضعة وثلاثين ملك - [00:16:19](#)

مجرد ان قال ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. بعد ان قال ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وهذا قد اخذه ما لك في الموطأ كما رواه ابو داود وهو في البخاري ايضاً من طريق ما لك - [00:16:43](#)

اي نعم هذا كله في ادعية الاستفتاح نعم يعني هو تقدم هذا ايضاً جاء بانه في الاستفتاح. جاء بان لكن هذا طبعاً بعده رفع من الركوع هذا بعد رفع من الوقوع لكن يعني تقدم في حديث عائشة نعم في حديث جبير بن مطعم - [00:17:03](#)

نعم تقدم في حديث انس تقدم في حديث انس نعم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قالب قال عن مالك بن انس عن ابي الزبير المكي محمد بن مسلم وهو حافظ - [00:17:29](#)

ولا عن طاووس بن كيسان اليماني الابناوي وهو من العلماء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اذا هذا في صلاة الليل لعل ابو ناصر ينتبه يقول - [00:17:54](#)

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض فالله عز وجل نور السماوات والارض وحجابه النور. ومن اسمائه النون ولذا لعل الشيخ حسن ينتبه يشرى التسمي بعبد النور. لانه من اسماء الله النور وقد ذكر ذلك ابن القيم اي من - [00:18:17](#)

ماءه جل وعلا يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض. اي انت الذي اقامت السماوات والارض ومن فيهن انت القائم عليهن واقمتهن؟ نعم. قيام - [00:18:44](#)

وقيوم نعم الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقيل ان الحي القيوم هو اسم الله الاعظم. قيام السماوات سوى الارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض. ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق - [00:19:08](#)

ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي فاغفر لي ما قد قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت - [00:19:31](#)

نعم هذا ثناء عظيم ثم بعده دعاء عظيم. بعد ان اتى جل وعلا على ربه سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وقد استجاب الله عز وجل لدعاء نبيه قال تعالى ليغفر لك الله ما قدمت - [00:20:00](#)

مات ليغفر ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فالله عز وجل استجاب لنبيه صلى الله عليه وسلم نعم وهذا حديث صحيح وقد اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قيم السماوات والارض - [00:20:24](#)

نعم. قال حدثنا ابو كمال الجحدوي وهو فضيل بن حسين قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث الهجيمي. قال حدثنا عمران بن مسلم وهو ثقة ان قيس بن سعد ايضاً ثقة قال حدثه قال حدثنا طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه -

عليه وسلم كان في التهجد يقول بعدما يقول الله اكبر ثم ذكر معناه نعم فولد هو فيه طول هذا لان قيام لان قيام الليل تعرفون  
طويل فهذا يناسب ان يكون - [00:21:17](#)

قيام الليل وهذا اسناد صحيح وقد خرجه مسلم. قال حدثنا كتيبة ابن سعيد وسعيد بن عبد الجبار وكلاهما ثقتان نحوه. قال كتيبة  
حدثنا رفاع بن يحيى بن عبدالله بن رفاع بن رافع وهو - [00:21:39](#)

عن عم ابيه معاذ بن رفاع بن رافع وهو كذلك عن ابيه رفاع بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس دفاءه  
لم يقل قتيب الرفاعة فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما - [00:21:59](#)  
احب ربنا ويرضى. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلاة ثم ذكر نحو حديث مالك واتم منه  
وحديث مالك الذي تقدم. نعم قال نعم وهذا ايضا نعم لا بأس باسناده وقد رواه النسائي - [00:22:26](#)

قال حدثنا حدثنا العباس ابن عبد العظيم العنقي وهو ثقة قال حدثنا يزيد بن هارون السلمي الواسطي وهو ثقة سبت قد اخبرنا  
شريك بن عبدالله القاضي النخعي وهو صدوق على تفصيل في حديثه ويزيد بن هارون ممن سمع منه من كتابه - [00:22:59](#)  
توفي عام سبعة وسبعين او ثمانية وسبعين ومئة. قال عن عاصم بن عبيد الله العمري وهو لا يحتج به قال عن عبد الله ابن عامر ابن  
ربيعة وهو ثقة عن ابيه عامر بن ربيعة - [00:23:22](#)

او وضعي مولى ال عمر ولا حلف. قال عطش عطس شاب من الانصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال  
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا قال الحمد لله كثيرا - [00:23:39](#)

طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعدهما يرضى. من امر الدنيا والاخرة. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل  
الكلمة السابقة طبعاً قال فسكت الشاب ثم قال من القائل؟ من القائل الكلمة؟ فانه لم يقل بأس. فقال - [00:24:04](#)  
يا رسول الله انا قلتها لم ارد بها الا خيرا. قال ما تناهت دون عرش الرحمن. تبارك وتعالى نعم وهذا فيه ضعف من اجل شقيق ابن عبد  
الله وفيه عاصم بن عبيد الله لا يحتج به وشريك طبعاً - [00:24:32](#)

هنا هو عم من طريق يزيد ابن هارون. نعم من طريق يزيد ابن هارون نعم ففيه عاصم وعاصم لا يحتج به ولكن اصل هذا الحديث  
صحيح ولعل بس نقرأ باب من المنتقى - [00:24:53](#)